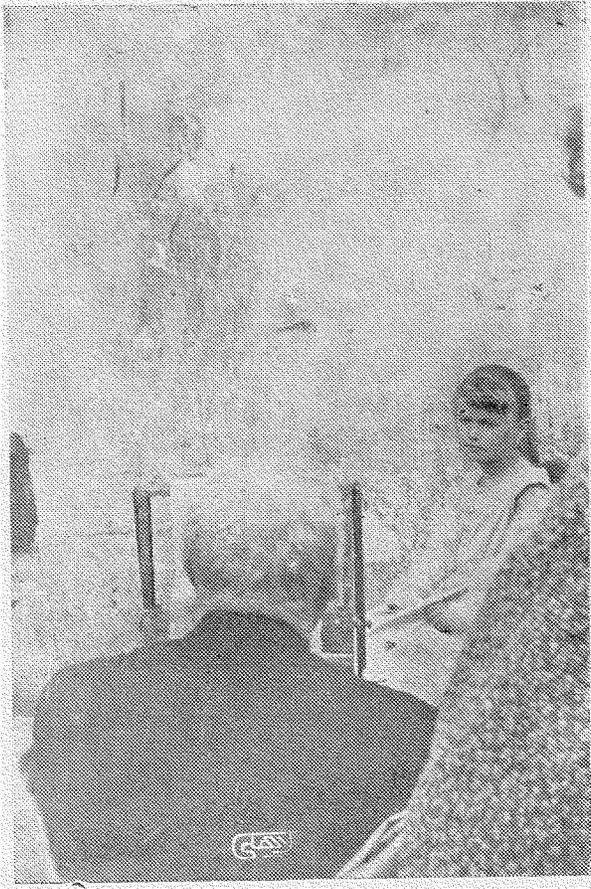


# معرض فوتوغرافي في سوريا



نموذج

من مراسل « الآداب » في سوريا

يقتني ان شأن التصوير - كمنشأ في - شأن بقية الفنون الجميلة ، يعتمد على ذوق المصور الفنان ، وقوة شعوره ، وعلى موهبته وقدرته على الترجمة الصادقة عن احساسه حين يلاحظ الحياة والطبيعة من حوله « ملاحظة الظاهري » الهم الذي يحرص على الاتقوتة ناحية من نواحي الجمال والحس والحركة فيها « وبدهي ان ترتبط مقاييسنا بمدى صدق تأثر الفنان بما التقطه من مناظر طبيعية حنا عليها ، أو بما سجله بعدسته من وجوه حية معبرة احبها ، كما ترتبط ايضاً بمدى ما يحدثه فينا اثره من انطباع شبيه بالانطباع الذي حدث له . ويبدو ان مروان مسلماني في معرضه الاول الذي اقامه في « المتحف الوطني بدمشق » وضم ١٨٧ صورة من بينها ٦٥ صورة ملونة ، فنان ذو موهبة ، لديه عين ذواقة تعرف كيف تختار المنظر الجميل ، وتعي الزوايا التي تلتقطه منها لتبرزه في أجمل وأمتع ما يكون عليه . ولعل نجاح لوحاته ، كامن في تجاوبه مع طبيعتنا ، اذ ندر فنه لابرز معالم جبالها ، لما في اجوائها من سحر واشراق دائمة ، ويتجلى هذا التجاوب لأول وهلة ، في التباين الواقع بين لوحاته التي سجل فيها مناظر طبيعية في البلاد الاوروبية التي زارها ، وبين مناظر طبيعتنا الفاتنة ذاتها ، اذ نعر على التجهيم والوجوم والكآبة في الاولى ، ونلمح الابتسام والنور والحركة في الثانية . ولولا بعض الهنات التي لحظناها على معرضه ، كترديده بعض المناظر المتشابهة الاجواء ، ونقص التدرج النسبي المعقول

والسحنة المصرية والحركة من أجمل المعروضات - هذا عدداً الاعمال التي لا يتسع الوقت لشرحها وخاصة اعمال ورسوم الصغار الذين يرسمون بكل بساطة وبراعة وحرية ، وليس هذا كما يسميه البعض ضرباً من العبث الطفولي بل هو مع التوجيه عمل فني ، فان اطلاق سراح التعبير الحر عند الطفل مثلا يفتح له نوافذ النور فيرى ، أو يشعر بأنه مصيب وصادق في عمله . وهذا بالطبع يقوي في الطالب عنصر الشخصية والاعتماد والثقة بالنفس ومحبه للفن - تلك المحبة التي لاتقف القيود التعبيرية حائلة بينه وبين حريته وتدقق مواهبه وزخم أفكاره ومشاعره .

وقد خصص نادي المعلمين المصريين جائزة أولى لأحسن لوحة فناها بالاقتراع الطالب ( علي محمد الشيخ ) من مقاصد صيدا وعمره ١٧ سنة ، والجائزة هي رحلة إلى مصر بالطائرة لمدة عشرة أيام في ضيافة حكومة مصر . وهناك جوائز أخرى قسمت على ثلاث مراحل من العمر ولكل مرحلة ثلاث جوائز قيمة . ولا بد من الاشارة إلى الفضل الأكبر الذي يرجع اليه نجاح المعرض ونجاح الطلاب فيما رسموا وهو توجيه الاساتذة المصريين للطلبة اللبنانيين ، توجهاً عربياً صادقاً . فمرحى لهذا الرعيل الزاحف المشرق المكافح من أجل حريته دفاعاً عن قوميته بكل خط وشكل ولون .

ناظم ابراني

صدر حديثاً

## موتى بلا قبور

## السبغى الفاضلة

مسرحتان

بقلم جان بول سارتر

ترجمة الدكتور سهيل ادريس والحامي جلال مطوجي

في سلسلة روائع المسرح العالمي

منشورات دار الآداب

ص.ب. ٤١٢٣

# دار الثقافة

في بيروت

يسرها ان تقدم في مطلع كل شهر

## كتاب الشعب

٢٠٠ صفحة على ورق ابيض في قياس وسط

غلاف بالألوان - الثمن ليرة لبنانية

صدر منه الكتاب الاول والثاني

الطريق نحو الغرب

تأليف ا.ب. جيتري - ترجمة يوسف الخال

حبر على ورق

تأليف : مارون عبود

وفي مطلع شهر نيسان (ابريل) يظهر الكتاب الثالث

الحصادون الابطال

تأليف لوغراندي كانون (الابن) - ترجمة نجاتي صدقي

قصة مليئة بالحب والجهد

اقرأ في مطلع كل شهر « كتاب الشعب » الذي يغنيك  
عن كتب كثيرة وهو يطلب من عموم المكتبات وباعة  
الصحف بالبلاد العربية

ومن الناشر : دار الثقافة

عمارة الغراوي - السور، بيروت

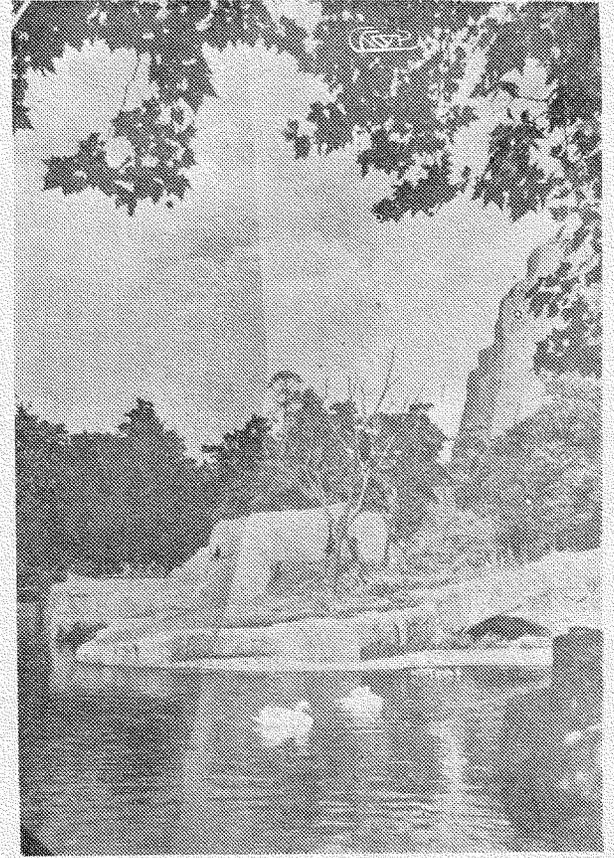
ومن مكتبة دار الثقافة - عمارة الاوقاف الاسلامية

السور، بيروت

ص.ب ٥٤٣ - تلفون ٣٠٥٦١

اطلب عموم الكتب العربية من كافة مصادرها

من مكتبة دار الثقافة بيروت



## بحيرة

Tonalité من الاسود الفاحم الى الابيض الناصع مما جعل اغلب صورته باهتة اللون ، وافقدها عنصر « التقنية » الضروري لها ، اذن لا تكتمل لمعرضه النجاح الذي يستحقه . واننا نشير ههنا الى لوحته « نموذج » و « بحيرة » لما فيها من دلالة على قدرته الفنية وموهبته وذوقه . واللوحتان تمثلان مدرستين مختلفتين من مدارس التصوير الفوتوغرافي ، تدلان على مقدرة هذا الفن في تكييف نفسه ، وفق تفكير المصور وقدرته على التعبير ، فالآلة الفوتوغرافية في يد المصور والازميل في يد النحات ، والريشة في يد الرسام ، ادوات طيبة لها من القدرة على التعبير بقدر ما في ذوات هؤلاء الفنانين من قدرة على الاستيعاب والتفكير .

فلوحة « بحيرة » محاولة كلاسيكية موفقة ، لالتقاط منظر جميل يشيع في النفس هدوءاً وطمأنينة ، فكأن الحياة فيه تنساب رهوة هادئة فرحة ، كانبسياب البطتين على صفحة الماء الرقراق . اما الاغصان المتدلالية فتشكل اطاراً لما تبقى من الصورة ، مما يضفي عليها احساساً بالعمق ، كما ان الغيوم المتلبدة قد سدت فراغاً لا بد منه لاكمال اللوحة ، واما البطتان فهما على صغر رقعتيهما في الصورة ، قد اضفتا الحياة عليها ، ومنحتهاا نقطتي ارتكاز لولاهما لتبعثرت وحدة الصورة .

ولوحة « نموذج » تدل على قدرة التصوير الفوتوغرافي في التقاط لحظة عابرة في تيار التجزبة الانسانية ، وهي محاولة ناجحة لهذا النوع من التصوير ، انذي اخذ مريدوه يحتلون الصفوف الاولى بين مصوري العالم ، فهم يؤكدون ابداً ودائماً على الانسان في مختلف مراحل حياته ، وفي انعكاس مختلف التجارب التي تمر به . ولعل التقاط اللحظة العابرة من سلسلة التجارب البشرية - هذه اللحظة - التي قد لا تتكرر ، هو ما يميز المدرسة الحديثة في التصوير الفوتوغرافي عن سواها من المدارس .